

Distr.
GENERAL

S/26828
1 December 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام المقدم إلى مجلس الأمن عملاً

بقرار مجلس الأمن رقم ٨٧١ (١٩٩٣)

مقدمة

١ - في قرار مجلس الأمن رقم ٨٧١ (١٩٩٣) المؤرخ في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣، طلب من الأمين العام أن يقوم بعد مضي شهرين من اتخاذ القرار بتقديم تقرير عن التقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذ خطة الأمم المتحدة لحفظ السلام لجمهورية كرواتيا وجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، معأخذ موقف الحكومة الكرواتية في الاعتبار، وعن نتيجة المحادثات الجارية في إطار المؤتمر الدولي المعنى بيوغوسلافيا السابقة. وهذا التقرير مقدم إلى المجلس وفقاً لذلك الطلب. وقد قرر المجلس، في القرار رقم ٨٧١ (١٩٩٣)، أن ينظر في ولالية قوّة الأمم المتحدة للحماية في ضوء التقرير.

أولاً - المحادثات الجارية في إطار المؤتمر الدولي

المعنى بيوغوسلافيا السابقة

٢ - في إطار المؤتمر الدولي المعنى بيوغوسلافيا السابقة، استمرت المحادثات بهدف تحقيق وقف شامل لإطلاق النار في المناطق المشوّلة بحماية الأمم المتحدة في كرواتيا وحول هذه المناطق، وبعد مناقشات بعد ذلك بشأن خطوات بناء الشّقة الاقتصادية. وهذه المحادثات ما زالت مستمرة.

٣ - خلال اضطلاع العاملين في المؤتمر الدولي المعنى بيوغوسلافيا السابقة بجهودهم كانوا على اتصال وثيق بقوة الأمم المتحدة للحماية، التي ساعدت أنشطتها في تهيئة جو أكثر إيجابية للمحادثات. وقد أخذت في الاعتبار أيضاً "مبادرة السلام" التي قدمها الرئيس تودجمان والتي عممت بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن (S/26681، المذكورة في المؤرخة ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣). و "مبادرة السلام" تعالج الحالة في المناطق المشوّلة بحماية الأمم المتحدة، وفي الموسنة والهرسك، والتعاون المسبق في منطقة يوغوسلافيا السابقة. وفيما يتعلق بالحالة في المناطق المشوّلة بحماية الأمم المتحدة، يجري بالفعل بذل جهود بشأن كثير من المسائل التي أثارها الرئيس تودجمان، وله سيما المسعى إلى إبرام اتفاق بشأن وقف الأعمال العدائية، واستئناف أعمال اللجنة المشتركة، وإعادة "الحياة الاجتماعية والاقتصادية عموماً في المناطق المشوّلة بحماية الأمم المتحدة" إلى حالاتها الطبيعية، والتعاون فيما بين الأطراف.

٤ - وعقب الاتصالات الاستكشافية التي أجرتها العاملون في المؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة، وبالمساعي الحميدة لحكومة ألمانيا وفرنسا، أجريت المحادثات التي رأسها المؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة في الفترة من ١ إلى ٢ تشرين الثاني/نوفمبر. وفي تلك المحادثات تبنت استراتيجية ذات ثلاث خطوات: أولاً، مناقشة وقف إطلاق النار؛ ثانياً، النظر في التعمير الاقتصادي؛ وأخيراً، مناقشة القضايا السياسية. وقد أحرز بالفعل بعض التقدم فيما يتعلق بوقف إطلاق النار وفي تحديد المسائل الاقتصادية ذات الأهمية المشتركة.

٥ - والمعاصر الرئيسية لاتفاق وقف إطلاق النار الذي يجري مناقشه هي الفصل بين القوات على طول خطوط المواجهة مع قيام قوة الأمم المتحدة للحماية بوزع نفسها بين الجانبين ورصد الأسلحة الثقيلة على كلا الجانبين. وفي المناطق التي يجري فيها انسحاب، توزع قوة الأمم المتحدة للحماية بين القوات، مع بعض الأخذ والعطاء فيما يتعلق بالمعالم الرئيسية وهي خزان ببروكا، سهل ملبيفيتشي، مطار زيميونك وجسر ماسلينيتشا التي تبقى تحت السيطرة الكرواتية، والقرى الثلاث المطلة الواقعة بالقرب من ماسلينيتشا معلم رئيسي يشرف على أوبروفاك والتي تعود إلى سيطرة الصرب.

٦ - وكانت المجالات الرئيسية ذات الأهمية الاقتصادية للطرفين والتي نوقشت في المحادثات المذكورة أعلاه تتعلق بالهيكل الأساسي والاتصالات، وإمدادات الطاقة والمياه. واتفقرأي الطرفين على أنه ينبغي أن يكون هناك اتفاق بشأن استخدام الشامل لشبكات الطاقة، وعلى وجه التحديد خط أنابيب النفط ومحطة توليد الكهرباء في أوبرافاكا. وكانت إحدى الأولويات هي إمدادات المياه. وكان هناك اتفاق على تشغيل شبكة المياه بأكملها وإعادة تشغيل خط أنابيب النفط وشبكة الإمداد بالطاقة. وقال الجانب الكرواتي إنه على استعداد لتوفير النفط، والبنزين، والمازو، والكتاو، والمحاصيل بالأسعار التجارية للصربين في كرايينا. واتفق الطرفان في الرأي على أنه ينبغي إنشاء لجان مشتركة لدراسة الترتيبات العملية المتعلقة بهذه المسائل ووضعها في صيغتها النهائية.

٧ - وكانت الأولوية بالنسبة للجانب الكرواتي هي الطريق من زغرب إلى سلافونكي بروه، المار بأوكويوكاني. وقد أوضحاوا أنه بعد تنفيذ وقف إطلاق النار، سيفتح مطار زيميونيك وجسر ماسلينيتشا لاستخدام كلا الجانبين. وتقدم الجانب الصربي بطلب بأن يفتح طريق بين سلافونيا الغربية وهنغاريا، وأن تفتح الطرق البرية والسكك الحديدية بين سلافونيا الغربية وبرانيا عن طريق أوسييك. وطلب الجانب الصربي أيضاً منفذًا إلى عرض البحر من ميناء روفانسكا واستخدام جزء من ميناء زadar.

٨ - وأجريت محادثات تكميلية في ٢٦ و ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر و ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر. وفي ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر قال الجانب الكرواتي إنه يمكنه توقيع اقتراح وقف إطلاق النار مع تعديل واحد. وظل عدد من التحديات المقترضة من الجانب الصربي مطروحاً وقال الجانب الصربي إنه، في المناخ السياسي الراهن، ومع الانتicipations الوشيكة (في ١٢ أو ١٣ كانون الأول/ديسمبر)، لا يمكنه توقيع الوثيقة دون التغييرات التي اقترحها. وسيقوم الرئيس المشاركان بتحديد الخطوات التالية في جهودهما الرامية إلى الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار. وفي الوقت نفسه، وافق الطرفان على إنشاء لجنة مشتركة عسكرية لمواصلة الإجراءات العملية بشأن مجالات النزاع المعلقة فيما يتعلق بخطوط الفصل التي تستستخدم حالما ينفذ وقف إطلاق النار.

ثانياً - تنفيذ خطة الأمم المتحدة لحفظ السلام

٩ - وبعد اتخاذ القرار ٨٧١ (١٩٩٣). عززت قوة الأمم المتحدة للحماية نهجها ذا النطاقين المتمثل في توفير المساندة للمحادثات التي تجرى برعاية المؤتمر الدولي المعنى بيوغوسلافيا السابقة، وتعزيز الاجراءات التدريجية في المناطق المشوّلة بحماية الأمم المتحدة. وكانت الأخيرة تستهدف القيام، من خلال حفظ التوترات، بتهيئة ظروف مواتية لوقف شامل لإطلاق النار. وسعت قوة الأمم المتحدة للحماية أيضاً إلى تقديم المساعدة بشأن مسائل من قبيل أنشطة اللجنة المشتركة المنشأة بموجب القرار ٧٦٢ (١٩٩٢)، و "تدابير بناء الثقة" المشار إليها في القرار ٨٧١ (١٩٩٣).

١٠ - وقد كانت هناك تحركات في جميع المناطق المشوّلة بحماية الأمم المتحدة نحو تحقيق وقف مطلق النار. وتراوحت هذه التحركات من اتفاق رسمى موقع لوقف إطلاق النار في قطاع الشرق إلى "اتفاقات شرف" - شفوية وغير موقعة، ولكن منفذة - في القطاعات الثلاثة الأخرى، والتي ما زالت المناقشات مستمرة في كل منها بهدف الوصول إلى اتفاقات رسمية. ويشكل قطاع الشرق نموذجاً للنهج التدريجي، من حيث أنه قد وقع فيه أولاً اتفاق لوقف إطلاق النار محلياً، ونفذ، ثم تبع ذلك إنشاء لجان مشتركة محلية للتحقيق في الانتهاكات. وبعد تنفيذ هذه الخطوات الأولى، اقترح قائد القطاع آن على كل جانب إنشاء مناطق للفصل بين قواتهما. وقد دعمت هذه الاتفاques لوقف إطلاق النار محلياً في كل قطاع بإنشاء مراكز جديدة للمراقبة، وقيام المراقبين العسكريين للأمم المتحدة بدوريات إضافية، وتركيب "خطوط ساخنة" مع الجانبين وبينهما. وكانت نتيجة ذلك هي انخفاض ملحوظ في التوتر والانتهاكات في جميع أنحاء المناطق المشوّلة بحماية الأمم المتحدة.

١١ - ولسوء الحظ، أدى الوضع الذي حدث في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر (والانسحاب الذي تلى ذلك في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر) له "الشرطة الخاصة" الكرواتية في منطقتي سيرينشي ومايسكا في قطاع الغرب إلى زيادة التوترات هناك، وسبب تعليق المفاوضات التي كانت قد بدأت قبل ذلك ببضعة أيام. وقد سحب عناصر "الشرطة الخاصة" بعد مفاوضات متعددة على صعيد الكتبة والقطاع وعلى الصعيد الوزاري. ولسوء الحظ أيضاً، لم تستطع قوات الأمم المتحدة للحماية بعد أن تحقق وقف الممارسة المحظورة في خطة الأمم المتحدة الأصلية لحفظ السلام، والمتمثلة في حل أسلحة غير الأسلحة الشخصية في الجزء الجنوبي الذي يسيطر عليه الطرف من هذا القطاع.

١٢ - ووفقاً لتوجيهات قائد القوة، اتخذ قواد القطاعات عدداً من الخطوات الأخرى على الجانب العسكري لتعزيز التعاون وتحفيض التوترات، بما في ذلك فتح عدة نقاط عبور جديدة وتعزيز قدرة قوة الأمم المتحدة للحماية على رصد الحدود. وقد استطاعوا بهذه الاجماعات وجهاً لوجه بين القواد العسكريين للجانبين في جميع القطاعات وفي المناطق الملائقة لها كما استطاعوا البقاء على هذه الاجتماعات، وانتهزا كل فرصة ممكنة لمحاولة إقناعهم بالتحول إلى زيادة التعاون.

١٣ - وفي قطاع الجنوب، أمكن اتخاذ خطوات صغيرة نحو التعاون بشكل محلي في المسائل الإنسانية والاقتصادية، ولكن الجانبين رفضا في المناطق الأخرى الاجتماع، أو لم يحضرما اجتماعات مقررة، لأن الزعماء المحليين قالوا إنهم يرون

أنهم لا يستطيعون مناقشة هذه المسائل لعدم إهراز تقدم على المستويات الأعلى بشأن المسائل المتعلقة بالأمن والمسائل الاقتصادية والانسانية.

١٤ - ومن الناحية الإيجابية ، حدث في قرية بودلاباكا، التي تحتوي على أكبر تركيز باق من الكروات في قطاع الجنوب، أن تمكنت قوة الأمم المتحدة للحماية من تحقيق استقرار الحالة التي كانت قد بدأت في التدهور بسرعة بعد توغل الجيش الكرواتي في أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ في جيب ميداك والأعمال الوحشية التي ارتكبت هناك. وقد وزعت سوية كاملة من الكتبة التشيكية في هذه المجموعة من القرى الصغيرة في التلال الواقعة أعلى كورينتشا، وفتح مركز للشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة، وقام كبار مسؤولي قوة الأمم المتحدة للحماية بزيارات متكررة. وقاموا أيضاً بتسيير السلطات الصربية إلى صورة توفير الحماية. وقد حدثت أنشطة مشابهة في بعض المناطق الأخرى.

١٥ - وكان من المهام المتزايدة الأهمية لقوة الأمم المتحدة تحديد المحتاجين بأكبر درجة للمساعدة الإنسانية وضمان تسليمها إليهم. وقد أنشئت خلية إنسانية مشتركة في قطاع الشمال على سبيل المثال، جمعت بين جميع العناصر من قوة الأمم المتحدة للحماية، جنباً إلى جنب مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبعثة الرصد التابعة للجماعة الأوروبية ولجنة الصليب الأحمر الدولية لكي يتسع تحديد المحتاجين بأكبر درجة فيما يتعلق بصفة خاصة بالمجموعة من الأغذية والامدادات الطبية. وتقوم حالياً الشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة والكتائب بجهود مكثفة لتحديد المحتاجين بأكبر درجة وتقديم المساعدات لهم . وتعري محاولات مشابهة في القطاعات الأخرى.

ثالثاً - ملاحظات

١٦ - كما يتضح من التطورات المذكورة أعلاه، يجري حالياً القيام بمبادرات مختلفة يمكن، بالتعاون من جانب الأطراف، أن تمهد الطريق لتنفيذ خطة الأمم المتحدة لحفظ السلام (S/23280 ، المرفق الثالث). والتقدم بطيء، ويتوقف بسرعة إذا ما هاجم أحد الجانبين أراضي يسيطر عليها الجانب الآخر. ومع ذلك، فنظراً للتطورات التي أبلغ عنها ممثلو الخاص منذ تقريري المقدم في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ (S/26470)، لا أحد من الضروري التوصية بأن يعيد مجلس الأمن النظر في ولاية قوة الأمم المتحدة للحماية في هذا الوقت. ومع ذلك فإذا أريد البقاء على الالتزام الكبير جداً للمجتمع الدولي تجاه صنع السلام وحفظ السلام في كرواتيا، فمن الضروري أن يكتف الجانبان جهودهما المتعلقة بتحقيق اتفاق لوقف إطلاق النار، وبهذه تدابير عملية للتعاون الاقتصادي والتفاوض بشأن تسوية سياسية دائمة. وأنماذ أيضاً الطرفين قد بد التعاون لقوة الأمم المتحدة للحماية في مساعيها لتحسين الظروف في المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة.

١٧ - وختاماً، أود أن ألوه بجهود السيد ثورفالد استولتنبرغ، ممثل الخاص، والجنرال جين كوت، قائد القوة، وأفراد قوة الأمم المتحدة للحماية، والعاملين في المؤتمر الدولي المعنى بيوفوسلافيا السابقة، الذين يعملون دون توقف، في ظروف صعبة، لتعزيز تنفيذ قرارات مجلس الأمن ومساعدة الناس الموجهدين في الميدان.
